حروف الإسراء

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 15/11/2015

-سورة الإسراء من السور المكيّة التي تعنى بشؤون الدّين والعقيدة والوحدانية، وقد بدأت بالتسبيح وانتهت بالتكبير تميّزت "الإسراء" بأنها تحدّثت عن القرآن الكريم بشكل تفصيلي، حيث ورد لفظ (قرآن) في السورة 11 مرّة، بينما لم يرد في أي سورة أخرى أكثر من 4 مرّات وتعرّضت السورة لحادثة الإسراء في الآية الأولى فقط، حيث لم يرد أي حديث عن الإسراء في القرآن كلّه باستثناء هذه الآية، أما حادثة المعراج فقد جاءت بشكل تفصيلي في سورة النجم، ولذلك فقد تميّزت الآية الأولى من سورة الإسراء بأنها الآية الوحيدة في السورة كلّها التي لم تختتم بحرف الألف، حيث خُتمت بحرف الرّاء، بينما ختمت جميع آيات السورة المتبقية وعددها 110 آيات بحرف الألف، ولم تخالف هذه القاعدة أي آية! وجاءت بعدها في ترتيب المصحف مباشرة سورة الكهف، وعدد آياتها 110 آيات ختمت جميعها من دون استثناء بحرف الألف أيضًا!

تأمّل..

السورة التي ترتيبها رقم 26 في المصحف هي سورة الشعراء

حرف الهاء تكرّر في سورة الإسراء 227 مرّة

سورة الشعراء عدد آياتها 227 آية!

تأمّل..

حرف الهاء تكرّر في سورة الشعراء 170 مرّة!

السورة التي ترتيبها رقم 17 في المصحف هي سورة الإسراء!

حرف الظاء هو الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية

حرف الظاء تكرّر في سورة الشعراء 17 مرّة!

تأمّل..

عدد حروف سورة الإسراء 6643 حرفًا، وعدد حروف سورة الشعراء 5630، والفرق بينهما 1013

العدد 1013 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 170

تأمّل..

شكل الحرف الأخير في كلمة (الإسراء) هو الهمزة (ء)، وقد تكرّرت في سورة الشعراء 17 مرّة!

شكل الحرف الأخير في كلمة (الشعراء) هو الهمزة (ء)، وقد تكرّرت في سورة الإسراء 26 مرّة!

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

26 هو ترتيب سورة الشعراء في المصحف!

تأمّل..

كل من اسم السورتين ينتهي بالأحرف الثلاثة نفسها (راء)!

حرف الرّاء تكرّر في السورتين 515 مرّة

حرف الألف تكرّر في السورتين 2231 مرّة

الهمزة (ء) تكرّرت في السورتين 43 مرّة!

مجموع تكرار الأحرف الثلاثة في السورتين = 2789، وهذا العدد = 2704 + 85

2704 هو عدد تكرار اسم اللَّه في القرآن!

85 هو عدد السور التي ورد فيها اسم اللَّه!

عودة إلى مجموعة الـ (13)

في سورة الإسراء هناك 13 آية أرقامها 8، أو من مضاعفات الرقم 8 وهي:

- عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ حَصِيْرًا (8)
- وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيْهَا فَفَسَقُوا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيْرًا (16)
- وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرًا (24)
- وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيْلًا (32)
- أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا (40)
- انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيْعُونَ سَبِيْلًا (48)
- قُلِ ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُم مِنْ دُوْنِهِ فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيْلًا (56)
- وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوْرًا (64)
- وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيْلًا (72)
- وَقُل رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا (80)
- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا (88)
- قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيْرًا بَصِيْرًا (96)
- وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيْلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا (104)

تأمّل..

مجموع أرقام هذه الآيات هو 728، وهذا العدد = 13 × 56

الآية الوحيدة التي عدد كلماتها 13 كلمة بين آيات المجموعة هي الآية رقم 56

بل إذا تمعنت جيّدًا تجد أن عدد حروف هذه الآية نفسها 52 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 4

وهذه الآية تتوسّط المجموعة تمامًا.. 6 آيات قبلها، و6 آيات بعدها!

مجموع كلمات الآيات الست التي قبلها = 65، وهذا العدد = 13 × 5

مجموع كلمات الآيات الست التي بعدها = 88 كلمة، وهذا هو رقم آية التحدّي في سورة الإسراء!

فماذا تتوقع أن يكون مجموع حروف هذه الآيات؟

مجموع حروف هذه الآيات 730 حرفًا، وهذا العدد = 10 × 73

10 هو مجموع تكرار اسم اللَّه في سورة الإسراء!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

أوّل ثلاثة أحرف

تأمّل أوّل ثلاثة أحرف في قائمة الحروف الهجائية: الألف والباء والتّاء

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 131 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 32

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات 29 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 10

حرف التّاء تكرّر في هذه الآيات 17 مرّة، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

مجموع تكرار هذه الأحرف الثلاثة هو 177، وهذا العدد = 114 + 63

114 هو عدد سور القرآن!

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

تأمّل..

مجموع ترتيب هذه الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة = 49

أوّل أحرف (مُحمَّد) وهو حرف الميم تكرّر في هذه الآيات التي أمامك 49 مرّة!

العدد 49 يساوي 7 × 7، والعدد 17 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 7

الآخر والأول!

آخر هذه الأحرف الثلاثة وهو حرف التّاء تكرّر في هذه الآيات 17 مرّة

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17

أوّل أحرف (مُحمَّد) وهو حرف الميم تكرّر في الحروف المقطَّعة 17 مرّة

تبادل وتناظر

تأمّل هذا التبادل والتناظر العجيب:

الحرف رقم 3 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف التّاء، وقد تكرّر في هذه الآيات 17 مرّة!

الحرف رقم 17 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الظاء، وقد تكرّر في هذه الآيات 3 مرّات!

الصورة الكاملة

دعنا نرفق بهذه الأحرف حرفًا رابعًا!

وبحسب ترتيب الحروف الهجائية فإن الحرف رقم 4 هو حرف الثّاء، وقد تكرّر في هذه الآيات 4 مرّات!

الآن نرى الصورة كاملة على النحو الآتي:

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات 131 مرّة

تكرّر حرف الباء في هذه الآيات 29 مرّة

تكرّر حرف الثّاء في هذه الآيات 17 مرّة

تكرّر حرف الثّاء في هذه الآيات 4 مرّات

مجموع تكرار أوّل 4 أحرف يساوي 181، وهذا العدد أوّليّ!

181 في "الصافات"

لا تبتعد كثيرًا عن العدد 181 وتأمّل هذه الآية من سورة الصافات:

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) الصافات

هذه الآية التي تراها أمامك ترتيبها من بداية المصحف رقم 3969، وهذا العدد = 63 × 63

وهذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 2268، وهذا العدد = 63 × 36

تأمّل يا رعاك اللّه..

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- سيد المرسلين الذين أشارت إليهم الآية!

36 هو معكوس العدد 63 لأنه جاء نتاج عملية عكسية لحساب آيات المصحف أي من نهايته!

سورة الصافات التي وردت فيها هذه الآية تأتي بعد 36 سورة من بداية المصحف!

الإيقاع الثُماني في "الإسراء"

نعود إلى آيات سورة الإسراء التي أرقامها 8، أو من مضاعفات الرقم 8، وعددها 13 آية

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات 49 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات 8 مرّات

حرف الدّال تكرّر في هذه الآيات 19 مرّة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم (مُحمَّد)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 76 مرّة!

76 هو عدد حروف آية التحدِّي:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88)

تأمّل..

أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الألف، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآيات 131 مرّة

آخر حرف في قائمة الحروف الهجائية هو حرف الياء، وقد تكرّر هذا الحرف في هذه الآيات 45 مرّة

مجموع تكرار الحرفين في هذه الآيات 176، وهذا العدد = 88 + 88

88 هو رقم آية التحدِّي!

عمر الوحي والموحى إليه!

الفرق بين تكرار الحرفين (131 – 45) يساوي 63 + 23

63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

23 هو عدد أعوام الوحي!

مجموعة الـ (13)!

ما زلنا في رحاب مجموعة الـ (13)، فتأمّل هذا الإيقاع:

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات 131 مرّة

تكرّر حرف اللّام في هذه الآيات 74 مرّة

تكرّر حرف الهاء في هذه الآيات 27 مرّة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف اسم اللّه، وقد تكرّرت في هذه الآيات 232 مرّة، وهذا العدد = 8 × 29

قرآن في المجموعة!

تأمّل هذا الإيقاع أيضًا:

تكرّر حرف القاف في هذه الآيات 16 مرّة

تكرّر حرف الرّاء في هذه الآيات 36 مرّة

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات 131 مرّة

تكرّر حرف النون في هذه الآيات 57 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف لفظ (قرآن)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 240 مرّة، وهذا العدد = 8 × 30

تأمّل وتعجَّب!

أحرف اسم اللّه تكرّرت في هذه الآيات 232 مرّة، وهذا العدد = 8 × 29

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في هذه الآيات 240 مرّة، وهذا العدد = 8 × 30

الفرق بين 30 و29 يساوي 1

تكرّر لفظ (قرآن) في سورة الإسراء 11 مرّة، وتكرّر اسم اللّه 10 مرّات، والفرق بينهما يساوي 1

أحرف اسم اللّه 3 أحرف غير مكرّرة، وأحرف لفظ (قرآن) 4 أحرف غير مكرّرة، والفرق بينهما يساوي 1

رسول في المجموعة!

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف الرّاء تكرّر في هذه الآيات 36 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآيات 13 مرّة

حرف الواو تكرّر في هذه الآيات 48 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات 74 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (رسول)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 171 مرّة!

حروف مُحمَّد رسول اللَّه!

أحرف اسم (مُحمَّد) تكرّرت في هذه الآيات 76 مرّة!

أحرف كلمة (رسول) تكرّرت في هذه الآيات 171 مرّة!

أحرف اسم اللَّه تكرّرت في هذه الآيات 232 مرّة!

حروف (مُحمَّد – رسول – اللَّه) تكرّرت في هذه الآيات 479 مرّة، وهذا العدد = 114 × 4 + 23

114 هو عدد سور القرآن!

4 هو عدد تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

نظرة أخرى إلى العدد 479

انظر إلى العدد 479 نظرة أخرى فهو عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 92

وهذا العدد = 4 × 23

4 هو عدد تكرار اسم (مُحمَّد) في القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

أحرف "نبي" في المجموعة!

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف النون تكرّر في هذه الآيات 57 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات 29 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات 45 مرّة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف كلمة (نبي) تكرّرت في هذه الآيات 131 مرّة!

أوّل الحروف الهجائية هو حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 131 مرّة!

العدد 131 يساوي 114 + 17

114 هو عدد سور القرآن!

17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

أحرف "النبي" في المجموعة!

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 131 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات 74 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات 57 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآيات 29 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات 45 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (النبي)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 336 مرّة، وهذا العدد = 8 × 42

أحرف "الحق"!

تأمّل هذا الإيقاع:

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات 131 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآيات 74 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآيات 8 مرّات

حرف القاف تكرّر في هذه الآيات 16 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف كلمة (الحق)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 229 مرّة!

229 عدد أوّليّ، وهو يشير إلى تكرار اسم اللّه في سورة النساء!

من خصائص الحق أنه واحد، ومن خصائص الأعداد الأوّليّة أنها لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

تحدِّي "النساء"!

ما هي علاقة آية التحدِّي بسورة النساء؟

سورة النساء عدد آياتها 176 آية، وهذا العدد = 88 + 88

العدد 229 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 50، وهذا العدد = 25 + 25

الآيات التي أرقامها 88 في القرآن عددها 25 آية!

إذا تتبّعت تكرار كلمة (الحق) من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 25 جاء في سورة النساء!

الآية الوحيدة في القرآن!

الآية الوحيدة في القرآن التي عدد كلماتها 88 كلمة، هي الآية رقم 12 من سورة النساء!

تأمّل أين جاء التكرار رقم 12 لكلمة (الحق) من بداية المصحف!.. جاء في هذه الآية:

ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْ الْكِتَابِ لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ (176) البقرة!

تأمّل رقم الآية 176.. وهذا هو عدد آيات سورة النساء وهو يساوي 88 + 88

العدد 17 يربط البقرة بـ"الإسراء"!

سورة الإسراء ترتيبها في المصحف رقم 17

أوّل سورة ترد فيها كلمة (الحق) هي سورة البقرة، وقد تكرّرت فيها 17 مرّة!

جاءت كلمة الحق في المرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية!

الحق الأوّل!

أين جاءت كلمة (الحق) لأوّل مرّة في المصحف؟

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا فَيَعْلَمُوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوا فَيَقُوْلُوْنَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِيْنَ (26) البقرة

تأمّل..

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية الآية، وهذا العدد أوَّليّ!

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 23 من نهاية الآية، وهذا العدد أوَّليّ!

جاءت في ترتيب الكلمة رقم 349 من بداية السورة، وهذا العدد أوَّليّ!

عجائب الوحي في الآيات!

هناك ما هو أعجب من ذلك، فتأمّل:

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات 131 مرّة

تكرّر حرف اللّام في هذه الآيات 74 مرّة

تكرّر حرف الواو في هذه الآيات 48 مرّة

تكرّر حرف الحاء في هذه الآيات 8 مرّات

تكرّر حرف الياء في هذه الآيات 45 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الوحي)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 306 مرّات!

وهذا العدد = 17 × 17 + 17

عجائب "الإسراء" في الآيات!

وتأمّل أيضًا هذا الإيقاع:

تكرّر حرف الألف في هذه الآيات 131 مرّة

تكرّر حرف اللّام في هذه الآيات 74 مرّة

تكرّر حرف السين في هذه الآيات 13 مرّة

تكرّر حرف الرّاء في هذه الآيات 36 مرّة

تكرّرت الهمزة (ء) في هذه الآيات مرّتين

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الإسراء)، وقد تكرّرت في هذه الآيات 256 مرّة!

وهذا العدد = 8 × 8 × 4

تأمّل كيف يتجلّى الرقم 8، والآيات التي نتحدّث عنها 13 آية أرقامها 8، أو من مضاعفات الرقم 8

وهذه الآيات حصرية حيث لا يوجد غيرها في سورة الإسراء!

آيات ونتائج ثابتة!

في كثير من الحالات نضطر إلى عرض الآيات كما هي، برغم الإطناب الذي قد يكون مملًا لبعضهم، ولكننا نفعل ذلك حتى نغلق أي باب للتشكيك في كل ما نعرضه من حقائق! وكل من لديه أدنى شكّ عليه أن يتأكد بنفسه وكما أن الآيات لا تتغيّر، فإن النتائج التي نعرضها هنا أيضًا لا تتغيّر فهي قطعيّة، ولا مجال لرفضها أو الجدال بشأنها!

الحق بين "النحل" و"الإسراء"!

سورة النحل ترتيبها رقم 16، وهذا العدد = 8 + 8

كلمة (الحق) وردت قبل سورة النحل 88 مرّة!

لفظ (الحق) ورد في سورة الإسراء 4 مرّات، مرّتين قبل آية التحدِّي، ومرّتين بعدها!

الموضع الأخير للفظ (الحق) في سورة الإسراء يقسم تكرار لفظ (الحق) إلى نصفين متساويين 93 قبله، و93 بعده!

عجائب الآيات الـ (16) الأولى

أوّل 16 آية في سورة الإسراء مجموع أرقامها 136، وهذا العدد هو 17 × 8

أوّل 16 آية في سورة الإسراء مجموع كلماتها 228 كلمة، وهذا العدد هو 114 + 114

تأمّل..

أوّل آية يرد فيها لفظ قرآن في سورة الإسراء هي أوّل آية في سورة الإسراء عدد كلماتها 16 كلمة!

العدد 53 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

الآية التي رقمها 53 في سورة الإسراء عدد كلماتها 16 كلمة!

الفضل الكبير

تأمّل هذه الآية من سورة الإسراء:

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87)

في هذه الآية يخاطب اللّه عزّ وجلّ عبده ونبيه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم-!

توقف عند الكلمة قبل الأخيرة في الآية (عَلَيْكَ) التي يعود ضميرها إلى النبي -صلى الله عليه وسلّم-.

كلمة (عَلَيْكَ) ترتيبها رقم 1197 من بداية سورة الإسراء، وهذا العدد = 63 × 19

تأتي كلمة (عَلَيْكَ) قبل 361 كلمة من نهاية سورة الإسراء، وهذا العدد = 19 × 19

63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-!

وهذا يعني أن كلمة (عَلَيْكَ) تأتي بعد 1196 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 52

وتأتي كلمة (عَلَيْكَ) بعد 37375 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد = 23 × 1625

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 2116، وهذا العدد = 23 × 23 × 4

23 هو عدد أعوام الوحي!

تأمّل كيف تتكلّم الأرقام!

تأمّل كيف تسهم الأرقام في تفسير القرآن وفهم مراد آياته!

ارجع إلى كتب التفسير، وانظر ماذا قالوا في تفسير هذه الآية!

تأمّل قوله تعالى (إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا)!

ما هو أكبر فضل من اللّه عزّ وجلّ على النبي -صلى الله عليه وسلّم-؟!

لا شكّ في أنه الوحي! والفضل الكبير الذي تعنيه هذه الآية هو الوحي!

ولا فضل علينا وعلى نبينا مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- أكبر من الوحي!

ولذلك تجلّى العدد 23 أربع مرّات في الآية، ليعزز هذا المعنى المراد!

كلمتان عجيبتان!

سأعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

تأمّل الآية مرّة أخرى:

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا (87)

هناك كلمتان في هذه الآية تبدآن بحرف الألف!

الكلمة الأولى هي أوّل كلمة في الآية وهي: (إِلَّا).

والكلمة الثانية هي الكلمة التي تتوسّط الآية وهي: (إِنَّ).

إذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الألف في بداية سورة الإسراء تجد أن كلمة **(إِلَّا)** هي الكلمة رقم 306

وهذا العدد = 17 × 17 + 17، والعدد 17 هو ترتيب سورة الإسراء في المصحف!

وهذا يعني أن ترتيب كلمة (إِنَّ) بين الكلمات التي تبدأ بحرف الألف هي الكلمة رقم 307 من بداية السورة!

العدد 307 أوّليّ، وسوف تتعجَّب كثيرًا إذا علمت أن ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 63

ومرة أخرى فإن 63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- المخاطب بهذه الآية!

الآية تنتهي بحرف الألف، وإذا تتبّعت الكلمات التي تنتهي بحرف الألف من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن آخر كلمة في الآية (كَبِيرًا) هي الكلمة رقم 342 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 × 3

114 هو عدد سور القرآن!

بين الكاف والميم!

آخر كلمة في الآية تبدأ بحرف الكاف، وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الكاف من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن آخر كلمة في الآية (كَبِيرًا) هي الكلمة رقم 63 من بداية السورة!

ومرة أخرى فإن 63 هو عدد أعوام عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم- المخاطب بهذه الآية!

هناك كلمة واحدة في الآية تبدأ بحرف الميم وهي كلمة (من)، وإذا تتبّعت الكلمات التي تبدأ بحرف الميم من بداية سورة الإسراء فسوف تجد أن كلمة (من) هي الكلمة رقم 92 من بداية السورة، وهذا العدد = 23 × 4

أي عقل يستطيع ذلك؟!

هل باستطاعة أحد من البشر مهما أوتي بسطة في العلم وفسحة في الوقت أن يأتي بمثل هذا النظام؟

تأمّل كيف يجمع هذا النظام العجيب في آن واحد بين ترتيب السورة، وموضع الآية على مستوى السورة، من بدايتها ومن نهايتها، والأمر نفسه على مستوى القرآن كلّه، وموضع الكلمة على مستوى الآية والسورة والقرآن، وترتيبها بين نظيراتها وأضدادها على مستوى القرآن، وأحرف هذه الكلمة عددها وخصائصها وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية، وفي الوقت نفسه ترتيب الأعداد الأوّليّة الناتجة من هذا النظام، وفي خضم ذلك كلّه تتفاعل الأرقام مع مضمون الآية ومحتواها في أدقّ تفاصيله، وينصهر ذلك كلّه في نسيج رقمي يعزّز من روعة النظمين اللغوي والبياني وإحكامهما!

أي عقل يستطيع أن يستوعب ذلك كلّه!

تُرى ماذا يقول في ذلك المكذِّبون بهذا القرآن؟!

وهل يستطيع أحد أن ينكر شيئًا من هذه الحقائق؟! هيهات هيهات!

إني أضع كل شيء، كما هو بكل شفافية ووضوح، حتى يتأكد من ذلك كل متشكّك أو مرتاب

ولكن الأمر أدقّ من ذلك وأعجب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).